

الشتاء ربيع المؤمن	عنوان الخطبة
١/برد الشتاء وما فيه من العبر والمواعظ والمكاسب ٢/من أخبار السلف وأحوالهم مع الشتاء ٣/ما يجب على الآباء والمربين تجاه أبنائهم بخصوص المخدرات وقنوات الشر ووسائله	عناصر الخطبة
صالح بن مقبل العصيمي	الشيخ
١٤	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ أَنْفُسِنَا
 وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ،
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، تَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
 مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَخَلِيلُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنْ
 تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

أَمَا بَعْدُ ... فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - حَقَّ التَّقْوَى؛ وَاعْلَمُوا أَنَّ أَجْسَادَكُمْ عَلَى النَّارِ لَا تَقْوَى. وَاعْلَمُوا بِأَنَّ خَيْرَ الْهُدْيِ هُدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَّ شَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

عِبَادَ اللَّهِ: نَحْنُ نَعِيشُ مَوْسِمَ الشِّتَاءِ، وَالشِّتَاءُ جَعَلَ اللَّهُ فِيهِ فُرْصًا لِلْعِبَادَةِ؛ وَمَوَاعِظَ لِلْعِبَادِ، قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَهْهَا وَقَالَتْ: أَكَلْ بَعْضِي بَعْضًا، فَجَعَلَ لَهَا نَفْسَيْنِ، نَفْسًا فِي الشِّتَاءِ، وَنَفْسًا فِي الصَّيْفِ، فَأَمَّا نَفْسُهَا فِي الشِّتَاءِ فَرَمَهْرِيرٌ، وَأَمَّا نَفْسُهَا فِي الصَّيْفِ فَسَمُومٌ" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ)؛ فَهَذَا الْبَرْدُ الَّذِي يَشْتَدُّ بَعْضُهُ جَعَلَهُ اللَّهُ تَنْبِيْهَا لِلْعِبَادِ، وَتَحْذِيرًا لَهُمْ؛ فَشِدَّةُ الْبَرْدِ مَوْعِظَةٌ لِلْعِبَادِ لِاتِّقَاءِ زَمَهْرِيرِ جَهَنَّمَ كَفَانَا اللَّهُ وَوَالِدَيْنَا وَأَهْلِينَا وَأَوْلَادَنَا وَذُرِّيَّتَنَا وَأَزْوَاجَنَا وَإِيَّاكُمْ عَذَابِ جَهَنَّمَ: فَخَفَّفَ عَنْهَا، وَجَعَلَ لَهَا فِي كُلِّ عَامٍ نَفْسَيْنِ، فَمَا كَانَ مِنْ بَرْدٍ يُهْلِكُ شَيْئًا فَهُوَ مِنْ زَمَهْرِيرِهَا، وَمَا مِنْ سَمُومٍ يُهْلِكُ شَيْئًا فَهُوَ مِنْ حَرِّهَا، قَالَ ابْنُ عَبْدِ



الْبَرِّ: وَمَعْلُومٌ أَنَّ نَفْسَهَا فِي الشِّتَاءِ غَيْرُ الشِّتَاءِ نَفْسِهِ، وَأَنَّ نَفْسَهَا فِي الصَّيْفِ غَيْرُ الصَّيْفِ لِقَوْلِهِ: نَفْسٌ فِي الشِّتَاءِ، وَنَفْسٌ فِي الصَّيْفِ، فَصَارَ أَشَدُّ حَرًّا فِي الصَّيْفِ مِنْ نَفْسِهَا، وَأَشَدُّ بَرْدًا فِي الشِّتَاءِ مِنْ نَفْسِهَا.

عِبَادَ اللَّهِ؛ ذَكَرَ ابْنُ رَجَبٍ -رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُ-؛ وَهُوَ لَا يَذْكُرُ إِلَّا مَا صَحَّ عِنْدَهُ؛ فِي لَطَائِفِ الْمَعَارِفِ، كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- إِذَا حَضَرَ الشِّتَاءَ تَعَاهَدَهُمْ وَكَتَبَ لَهُمْ بِالْوَصِيَّةِ: "إِنَّ الشِّتَاءَ قَدْ حَضَرَ، وَهُوَ عَدُوٌّ فَتَأَهَّبُوا لَهُ أَهْبَتَهُ مِنَ الصُّوفِ وَالْحِفَافِ وَالْجَوَارِبِ، وَاتَّخِذُوا الصُّوفَ شِعَارًا وَدِتَارًا؛ فَإِنَّ الْبَرْدَ عَدُوٌّ سَرِيعٌ دُخُولُهُ بَعِيدٌ خُرُوجُهُ؛ فَهُوَ يَحْتُ عَلَى لُبْسِ الصُّوفِ كَمَا لَيْسَ دَاخِلِيَّةٍ وَخَارِجِيَّةٍ؛ وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِاتِّقَاءِ شِدَّةِ الْبَرْدِ؛ فَعَلَيْنَا مَعَ دُخُولِ مَوْسِمِ الشِّتَاءِ أَنْ نَتَفَقَّدَ أَهْلَ الْعَوَزِ وَالْحَاجَةَ مِنَ الْأَقَارِبِ وَالْجِيرَانِ، وَذَوِي الْفَاقَةِ؛ فَهُمْ بِأَشَدِّ الْحَاجَةِ لِتَفْقُدِهِمْ وَسَدِّ عَوَزِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ؛ وَالرَّسُولُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَمَا عِنْدَ الْبُخَارِيِّ يَقُولُ: "السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ كَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ؛ فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْأَجْرِ أَجْرٌ؟"



عِبَادَ اللَّهِ؛ اَعْلَمُوا أَنَّ مَوْسِمَ الشِّتَاءِ فُرْصَةٌ عَظِيمَةٌ لِإِكْتِنَارِ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْعِبَادَاتِ.

عِبَادَ اللَّهِ، قَدْ كَانَ السَّلْفُ الصَّالِحُ يَفْرَحُونَ بِقُدُومِ فَصْلِ الشِّتَاءِ لِمَا يَتَمَيَّزُ بِهِ مِنْ طُولِ اللَّيْلِ فَيُعِينُ ذَلِكَ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ، وَمِنْ قِصَرِ النَّهَارِ فَيُعِينُ ذَلِكَ عَلَى صِيَامِ النَّافِلَةِ، وَقَدْ رُوِيَ فِي ذَلِكَ "الشِّتَاءُ رَبِيعُ الْمُؤْمِنِ"، رُوِيَ مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَفِي سَنَدِهِ مَقَالٌ، لَكِنَّ هَذِهِ الْمَقُولَةَ مَشْهُورَةٌ عِنْدَ السَّلَفِ.

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: "الشِّتَاءُ غَنِيمَةُ الْعَابِدِينَ" كَمَا فِي حَلِيَّةِ الْأَوْلِيَاءِ. وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يَقُولُ: "أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى الْغَنِيمَةِ الْبَارِدَةِ، قَالُوا: بَلَى، فَيَقُولُ: الصِّيَامُ فِي الشِّتَاءِ" (صححه الألباني) -رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُ-؛ وَمَعْنَى كَوْنِهَا غَنِيمَةً بَارِدَةً: أَنَّهَا غَنِيمَةٌ حَصَلَتْ بِغَيْرِ قِتَالٍ، وَلَا تَعَبٍ وَلَا مَشَقَّةٍ، فَصَاحِبُهَا يَحُورُ هَذِهِ الْغَنِيمَةَ عَفْوًا صَفْوًا بِغَيْرِ كُلْفَةٍ.



وَأَمَّا قِيَامُ لَيْلِ الشِّتَاءِ، فِلَطُولِهِ يُمَكِّنُ أَنْ تَأْخُذَ النَّفْسُ حَظَّهَا مِنَ النَّوْمِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَيَقْرَأُ الْمُصَلِّي وَرَدَهُ كُلُّهُ مِنَ الْقُرْآنِ، وَقَدْ أَخَذَتْ النَّفْسُ حَظَّهَا مِنَ النَّوْمِ، فَيَجْتَمِعُ لَهُ النَّوْمُ الْمُحْتَاجُ إِلَيْهِ، مَعَ إِذْرَاكِ الْوَرْدِ مِنَ الْقُرْآنِ، فَيُكْمِلُ مَصْلَحَةَ دِينِهِ، وَرَاحَةَ بَدَنِهِ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: "مَرْحَبًا بِالشِّتَاءِ تَتَنَزَّلُ فِيهِ الْبَرَكَاتُ وَيَطُولُ فِيهِ اللَّيْلُ لِلْقِيَامِ، وَيَقْصُرُ فِيهِ النَّهَارُ لِلصِّيَامِ".

وَابْنُ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: "مَا آسَى عَلَى شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا عَلَى ثَلَاثٍ: ظَمًا الْهُوَاجِرِ، وَمُكَابَدَةَ اللَّيْلِ" (رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ)...

وَبَكَى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عِنْدَ مَوْتِهِ فَقِيلَ: "مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: إِذَا أَبْكَى عَلَى ظَمًا الْهُوَاجِرِ، وَقِيَامِ لَيْلِ الشِّتَاءِ، وَمُرَاحَمَةِ الْعُلَمَاءِ بِالرَّكْبِ عِنْدَ حَلْقِ الدِّكْرِ".



وَبَكَى أَحَدُهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ فَقِيلَ لَهُ: أَتَجَزَعُ مِنَ الْمَوْتِ؟ قَالَ: لَيْسَ مِنْ الْمَوْتِ أَجْزَعُ، وَلَكِنِّي أَبْكِي عَلَى ظَمَأِ الْهَوَاجِرِ، وَقِيَامِ لَيْلِ الشِّتَاءِ. يَعْنِي: يَتَأَسَّفُ لِفَقْدِهِمَا، قَالَ: مَا أَبْكِي جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ، وَلَا حِرْصًا عَلَى دُنْيَاكُمْ، لَا يَبْكِي لَفَوَاتِ الدُّنْيَا، وَلَيْسَ لِفَوَاتِ الْأَمْوَالِ، وَلَا الْفُصُورِ، وَإِنَّمَا يَبْكِي لِأَنَّهُ فَاتَتْهُ أَبْوَابُ الْأَجْرِ، وَتَنَقَّطُ الْآنَ بِمَوْتِهِ، وَمِنْهَا ظَمَأُ الْهَوَاجِرِ، وَقِيَامُ لَيْلِ الشِّتَاءِ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: "نِعْمَ زَمَانُ الْمُؤْمِنِ الشِّتَاءُ؛ لَيْلُهُ طَوِيلٌ يَفُومُهُ، وَهَارُهُ قَصِيرٌ يَصُومُهُ"، وَيَقُولُ رَحِمَهُ اللَّهُ: "لَوْلَا ثَلَاثٌ: ظَمَأُ الْهَوَاجِرِ، وَقِيَامُ لَيْلِ الشِّتَاءِ، وَلَدَادَةُ التَّهَجُّدِ بِكِتَابِ اللَّهِ مَا بَالَيْتُ أَنْ أَكُونَ يَعْسُوبًا"، فَهُوَ لَا يَسْتَلِدُّ بِالْعَيْشِ إِلَّا بِهَا فَلَوْلَاهَا يَقُولُ مَا بَالَيْتُ أَنْ أَكُونَ يَعْسُوبًا، أَيِ مَخْلُوقًا آخَرَ غَيْرَ الْإِنْسَانِ.

وَعَبِيدُ بَنِ عَمِيرٍ؛ إِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ قَالَ: يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ، طَالَ لَيْلُكُمْ قِرَاءَتِكُمْ، فَأَقْرُؤُوا، وَقَصِّرُ النَّهَارُ لِصِيَامِكُمْ، فَصُومُوا.



عِبَادَ اللَّهِ: وَمِنَ الْأُمُورِ الَّتِي يَحْصُلُ فِيهَا نَيْلَ مَزِيدٍ مِنَ الْأَجْرِ فِي الشِّتَاءِ؛ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ؛ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟" قَالُوا: بَلَى. يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: "إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَى إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ. فَذَلِكَمُ الرِّبَاطُ" (وَاهُ مُسْلِمٌ).

وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ؛ هُوَ إِعْطَاءُ كُلِّ عَضْوٍ حَقَّهُ مِنَ الطَّهَارَةِ فِي الْوُضُوءِ، وَالْمَقْصُودُ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ هُنَا: أَنْ يُعْطِيَهَا حَقَّهَا عِنْدَ بُرُودَةِ الْمِيَاهِ فِي الشِّتَاءِ؛ وَعِنْدَ شِدَّةِ الْحَرَارَةِ فِي الصَّيْفِ؛ فإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ فِي مَكَانٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُسَخِّنَ الْمَاءَ عَلَيْهِ، أَوْ لَيْسَ عِنْدَهُ مَاءٌ مُسَخَّنٌ، فَيَتَوَضَّأُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ، وَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ مَعَ شِدَّةِ الْبَرْدِ، أَمَّا إِذَا كَانَ الْمَاءُ الْمُسَخَّنُ مَوْجُودًا فَإِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَتَوَضَّأَ بِالْمَاءِ الْمُسَخَّنِ، وَلَا يَتَعَمَّدُ أَنْ يَتَوَضَّأَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ حَتَّى يَحْصُلَ لَهُ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، فَإِنَّ هَذَا الْعَمَلُ غَيْرُ مَشْرُوعٍ؛ بَلْ إِنَّهُ قَدْ يَدْخُلُ فِي التَّنَطُّعِ، وَلَكِنَّ الْمَقْصُودَ فِي الْحَدِيثِ؛ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا كَانَ فِي مَكَانٍ لَا



يَجِدُ فِيهِ مَاءٌ مُسَحَّنًا، وَمَعَ ذَلِكَ يُسْبِغُ الْوُضُوءَ فَهَذَا هُوَ الَّذِي يَخْصُلُ بِهِ الْأَجْرَ الْعَظِيمَ الْوَارِدُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

وَإِذَا اسْتَحْضَرَ الْمُؤْمِنُ -أَيْضًا- أَنَّ الْمَاءَ الْأَعْلَى فِي السَّمَاءِ يَخْتَصِمُونَ فِي إِسْبَاغِهِ الْوُضُوءَ عَلَى الْمَكَارِهِ كَمَا ثَبَتَ عَنْهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَعَلَّ قِيَمَةَ إِسْبَاغِهِ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ، وَوَدَّ لَوْ تَوَضَّأَ لِكُلِّ فَرَضٍ وَلَوْ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ؛ تَخْصِيلاً لِفَضْلِ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فِي الشِّتَاءِ.

وَمَّا يَجْدُرُ لَفَتْ النَّظَرِ إِلَيْهِ: الْحَذَرُ مِنْ تَرْكِ غَسْلِ بَعْضِ الْأَعْضَاءِ بِسَبَبِ مَلَابِسِ الشِّتَاءِ الثَّقِيلَةِ؛ كَتَرْكِ بَعْضِ الْوَجْهِ مِنَ الْعَسَلِ، أَوْ الْكَعْبَيْنِ، أَوْ الْمَرْفَقَيْنِ، لَا سِيَّمَا مَعَ كَثْرَةِ اللَّبَاسِ عَلَيْهِمَا، وَمَشَقَّةِ حَسْرِ الْأَكْمَامِ عَنْهُمَا؛ بَلْ لَا بُدَّ مِنْ اسْتِيعَابِ الْأَعْضَاءِ بِالْعَسَلِ؛ فَإِنَّ تَرْكَ ذَلِكَ مُتَوَعَّدٌ عَلَيْهِ بِالنَّارِ؛ فَلَقَدْ حَدَّثَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ: "وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى شُكْرِكَ وَذِكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ.



khutaba.com

ص ب 156528 الرياض 11788
 +966 555 33 222 4
 info@khutabaa.com

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ خَافِكَ وَاتَّقَاكَ

اللَّهُمَّ رُدَّنَا إِلَيْكَ رَدًّا جَمِيلًا، وَاحْتِمِ بِالصَّالِحَاتِ آجَالَنَا.

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرُوهُ
إِنَّهُ هُوَ الْعُفُورُ الرَّحِيمُ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى عِظَمِ نِعَمِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ تَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَخَلِيلُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، أَمَّا بَعْدُ...

عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنِ رَعِيَّتِهِ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)؛ فَعَلَى الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ أَنْ لَا يَمْلِكُوا مِنْ مُتَابَعَةِ الْأَبْنَاءِ وَالْبَنَاتِ، وَحِمَايَتِهِمْ مِنَ الْمُنْزِلَقَاتِ الْخَطِيرَةِ، وَالْإِنْحِرَافَاتِ الْفِكْرِيَّةِ الَّتِي تُبْعِدُهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ، وَعَنِ النَّهْجِ الْقَوِيمِ؛ فَمَا أَكْثَرَ أَصْدِقَاءَ السُّوءِ وَالْمَوَاقِعَ الْمَشْبُوهَةَ الَّتِي تَبُثُّ فِي عُقُولِ النَّاشِئَةِ الْأَفْكَارَ الْمُنْحَرِفَةَ؛ فَمِنْ هَذِهِ الْأَفْكَارِ:



١- تَأْلِيْبُ هَؤُلَاءِ الشَّبَابِ عَلَى وُلَاةِ أَمْرِهِمْ، وَوَضْعُ الصَّعَائِنِ فِي قُلُوبِهِمْ عَلَى بِلَادِهِمْ، حَتَّىٰ إِنَّنَا نَجِدُ بَعْضَ الشَّبَابِ، لَا يَذْكُرُ لِبِلَادِهِ حَسَنَةً وَاحِدَةً مِنْ مَلَائِيْنِ الْحَسَنَاتِ، وَيَذْكُرُ لِعَيْبِهَا آفَ الْحَسَنَاتِ جُلُّهَا كَذِبٌ! فَمَا الَّذِي دَفَعَهُمْ لِذَلِكَ، وَكَرَّهُهُمْ فِي بِلَادِهِمْ؟! إِنَّهُمْ أَعْدَاءُ بِلَادِنَا، الَّذِينَ لَا يَأْلَوْنَ جُهْدًا فِي إِفْسَادِ عُقُوقِ الشَّبَابِ، وَعَالِبِ هَؤُلَاءِ إِمَّا حَوَارِجَ أَوْ جَمَاعَاتٍ حَزْبِيَّةً، تَعَدَّدَتْ مُسَمِّيَاتُهَا، وَاتَّفَقَتْ أفعالُهَا عَلَى مُعَادَاةِ بِلَادِ التَّوْحِيدِ، عَامِلَهُمْ اللهُ بِعَدْلِهِ، وَرَدَّ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ، وَحَفِظَ بِلَادَنَا مِنْ شُرُورِهِمْ.

٢- حِمَايَةُ الْأَبْنَاءِ مِنْ انْتِشَارِ الْمُحَدَّرَاتِ؛ فَلَيْسَ هُنَاكَ أَفْسَدُ مِنْهَا، وَمَا دَمَّرَ عُقُوقَ الشَّبَابِ، وَأَفْسَدَ عُقُوقَ النَّاشِئَةِ، مِثْلُ هَذِهِ الْمُحَدَّرَاتِ وَالْمُسْكِرَاتِ، وَخَاصَّةً أَنَّ بُحَارَ هَذِهِ الْمُحَرَّمَاتِ يَجْتَهِدُونَ فِي أَيَّامِ الْإِحْتِبَارَاتِ فِي جَلْبِ الشَّبَابِ إِلَيْهِمْ! فَعَلَى الْأَبِّ وَالْأُمِّ أَنْ يَكُونُوا شَدِيدِي الْمُرَاقَبَةِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ وَفَلَدَاتِ أَكْبَادِهِمْ.



٣- كَذَلِكَ عَلَى الآبَاءِ حِمَايَةُ أُنْبَائِهِمْ مِنَ الانْحِرَافَاتِ الْعَقْدِيَّةِ مِنْ خِلَالِ مَا يَبْنِيهِ أَعْدَاءُ التَّوْحِيدِ، وَدُعَاةُ الْإِلْحَادِ، وَأَصْحَابُ الْمَوَاقِعِ الْإِبَاحِيَّةِ الَّتِي تَسْعَى جَادَّةً؛ لِإِفْسَادِ عَقِيدَةِ الشَّبَابِ وَالْفَتَيَاتِ وَعُفُوهِنَّ، وَأَخْلَاقِهِنَّ، وَمَبَادِيِهِنَّ، وَقِيَمِهِنَّ، فَهَذِهِ الْانْحِرَافَاتُ الْفِكْرِيَّةُ، يَتَحَمَّلُ الآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ، مَعَ الْمَدَارِسِ وَأَيْمَةِ الْمَسَاجِدِ، الْمَسْئُورِيَّةَ الْكَامِلَةَ فِي تَوْجِيهِ النَّاشِئَةِ التَّوْحِيَّةِ السَّلِيمِ الْمُتَّفِقِ مَعَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَالصَّبْرِ عَلَى ذَلِكَ. وَيَاذَنْ اللهُ تُؤْتِي هَذِهِ النَّتَائِجُ ثَمَارَهَا.

اللَّهُمَّ اِحْمِ بِلَادَنَا وَسَائِرَ بِلَادِ الْإِسْلَامِ مِنَ الْفِتَنِ، وَالْمَحَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، اللَّهُمَّ وَفِّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا نُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَاصِيَتَيْهِمَا لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمَا سَلْمًا لِأَوْلِيَانِكَ، حَرْبًا عَلَى أَعْدَائِكَ، اللَّهُمَّ ارْزُقْ رَايَةَ السُّنَّةِ، وَأَقْمَعْ رَايَةَ الْبِدْعَةِ، اللَّهُمَّ احْقِنْ دِمَاءَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا دِينَنَا الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا دُنْيَانَا الَّتِي فِيهَا مَعَاشُنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا آخِرَتَنَا الَّتِي فِيهَا مَعَادُنَا، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لَنَا فِي كُلِّ



حَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لَنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ، اللَّهُمَّ أَكْثِرْ أَمْوَالَ مَنْ حَضَرَ،
وَأَوْلَادَهُمْ، وَأَطِلْ عَلَى الْحَيْرِ أَعْمَارَهُمْ، وَأَدْخِلْهُمْ الْجَنَّةَ.

نَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَنُثُوبٌ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ
السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ
رُبُّنَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، اللَّهُمَّ اغْنِنَا، اللَّهُمَّ
اغْنِنَا، اللَّهُمَّ اغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْعَيْثَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ. اللَّهُمَّ
اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَيْثًا هَنِئًا مَرِيئًا،
اللَّهُمَّ طَبَقًا سَحًا غَدَقًا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْعَيْثَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، اللَّهُمَّ
سُقِيَا رَحْمَةً لَا سُقِيَا عَذَابٍ وَلَا هَدْمٍ وَلَا عَرَقٍ، وَأَكْرِمْنَا بِخَيْرَاتِكَ الْعِظَامِ.
اللَّهُمَّ أَنْبِتْ لَنَا الزَّرْعَ، وَأَدِرَّ لَنَا الضَّرْعَ، وَاسْقِنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ، وَأَخْرِجْ
لَنَا مِنْ حَيْرَاتِ الْأَرْضِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ؛ إِنَّكَ كُنْتَ عَقَّارًا، أَرْسَلِ السَّمَاءَ
عَلَيْنَا مِدْرَارًا، اللَّهُمَّ اغْثِ الْبِلَادَ وَالْعِبَادَ، وَالْحَاضِرَ وَالْبَادِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ؛ اللَّهُمَّ عَامِلْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تُعَامِلْنَا بِمَا نَحْنُ
أَهْلُهُ؛ أَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ.



اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِحِفْظِكَ، وَوَقِّقْ وَايَّ أَمْرِنَا، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى؛
 وَاحْفَظْ لِبِلَادِنَا الْأَمْنَ وَالْأَمَانَ، وَالسَّلَامَةَ وَالْإِسْلَامَ، وَأَنْصُرِ الْمُجَاهِدِينَ
 عَلَى حُدُودِ بِلَادِنَا؛ وَأَنْشُرِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِنَا؛ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مَهْدِيَّيْنَ
 غَيْرِ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ؛ وَنَسْأَلُهُ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ رَبَّنَا آتِنَا
 فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ
 الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَقُومُوا
 إِلَى صَلَاتِكُمْ يَرْحَمَكُمُ اللَّهُ.



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788
 +966 555 33 222 4
 info@khutabaa.com